

وصدقت عهدك أيها السَّـنوارُ



محمد عبده

شاعر

وصدقت عهدك أيها السَّـنوارُ

المجلة
الدعوة
صوت الحق والقوة والصبر

و صدقتَ عهدك أيها السَّـنوارُ
و لقيت ربك مقبلاً في غزوة
و لقد تقدمت الصفوف كقائد
و لقد تحققت لعمرك كامل
كم فتشوا عنك الدروب و إنما
حتي برزت كليث غاب هـادٍ
و غمست في ساح المعارك حاسراً
و تكرر في ساح الجهاد مغامراً
ما صدقوا أن يقتلوك و إنما
و نظنُّ أنك قد رحبت شهادة

و ربحتَ بيَّعك أيها المغـنوارُ
نعم النهاية عزة و فخر
في الحرب ليس له يشق غبارُ
منك الهجوم و كلهـم قرارُ
تفتيشهم دوما سدى و خسارُ
في الحرب ترعبهم كما الإحصارُ
يدك الشريفة عزمها الإصرار
كرَّ الأشاوس ما به إدبار
سبحان ربي إنها الأقدار
فاهناً بفوزك أيها السنوار

و الناس تسأل هل صحيح ماجرى و البعض شكك في الأمور و حاروا

حقا هل اخترق الرصاص إهابه إذ تلك أمنية له و خيــــــــــــــــار
أم قال أشتاق لقاء أحبتيــــــــــــــــي واهٍ هنيةٌ صحننا الأبيــــــــــــــــرار
كم قال أمنيته الشهدــــــــــــــــادة إنها أمل يداعــــــــــــــــب خاطري و حوارُ
يا حبذا صاروخهم من "إف ستـــــــــــــــــ" أشرٌ هنا يلقي بها الطيــــــــــــــــار
أسمى الأمانى عندنا هي موتــــــــــــــــة في الله ألقــــــــــــــــاه بها إعدار

*

ماذا يضيرك إن ذهب و غرــــــــــــــــسك في شِعْب غزة روضة و ثمــــــــــــــــار
أحييت في الأجيال عزة مسلــــــــــــــــم يسعى لنصــــــــــــــــرة دينه و يغار
إن مات منا سيــــــــــــــــدٌ فوراءه جمع الأكارم كلهم سنــــــــــــــــوار
هي راية من قائد إلى قائــــــــــــــــد و الحر يخلف سعيه الأحرــــــــــــــــرار
إن مات سنوار فغزة كم بهــــــــــــــــا ألف من السنوار و الثــــــــــــــــوار

*

عام و غزة كيف تصمد وحدهــــــــــــــــا قصف و قتل إبادةٍ و دمــــــــــــــــار
عام و غزة في العذاب تصابــــــــــــــــر ليل يكر عليهمو و نهــــــــــــــــار
هي نقطة محصورة من حولهــــــــــــــــا أمم و بر حولها و بحــــــــــــــــار
و العالم الغربي ذو وحشــــــــــــــــية حكامهم هم عصبةٌ فجــــــــــــــــار
زعموا حقوق الناس أو حريــــــــــــــــة و الفعل قتل فاتك و دمــــــــــــــــار
سترو جرائمهم ببعض مزاعــــــــــــــــم بئس المزاعم عندهم و شعــــــــــــــــار
لكن بعض شبابهم أو جلهمــــــــــــــــم عرفوا الحقائق ما لها إنكــــــــــــــــار
ثاروا بوجه طغاتهم بمسيــــــــــــــــرة فيها الشباب هناك و الأحرــــــــــــــــرار
أما حكومات الجوار وجوهــــــــــــــــم عن غزة البلد الأبيــــــــــــــــي أداروا
أما الشعوب فكلها مع غــــــــــــــــزة فلکم لغزة ذمة و جــــــــــــــــوار

و البعض قد يتسللون بخفية و على الصهاينة اليهود أغاروا

لكنه جهد المقل و هل لنــــا

في نصرة الخل القريب مســــار

*

طوفان غزة رغم هذا صامــــد

و به الدروس تضيء و الأنوار

و الحق منتصر برغم غبائهم

مهما الطغاة استكبروا أو جاروا

أولم يروا قصص التجبر قبلهم

أولم تمر عليهم الأخبــــار

شارون هل قد جاء غزة فاتحــــا

أين البغيض الآن و الأشــــرار

*

قصص الصحابة عند غزة قدوة

فلكم بها شبه بها تكــــرار

إذ تلك خنساء و ذلك حمــــزة

و هناك سعد .. خالد .. و ضرار

و اليوم من قصص البطولة عندنا

قبس يضيئ بيوتنا و منــــار

والكل يسأل كيف غــــزة أهلها

إذ كلهم أهل لنا أجــــوار

يا ربنا اخلف لغــــزة قائدا

و به تــــتم خطة و مســــار

يا ربنا بك نستجير لغــــزة

فيها الأحبة كلهم أطهــــار

يا ربنا بك نستغيث لغــــزة

أنت الرحيم الواحد القهــــار

رد الصهاينة اللثام عن الحمــــى

و الليل يعقبه ضحى و نهــــار

**